..وجنود اسرائيليون ينقلون زملاء لهم اصيبوا اثناء مواجهات مع حزب الله

طفلة مصابة جراء القصف الاسرائيلي على بلدة عدلون

مناشير فوق بيروت تحذّر من توسيع العمليات وأخرى فوق الشمال تنذر الشاحنات.. و25 مركزاً للطوارىء باتت ضمن العمليات

القوات الاسرائيلية تقتل 6 مدنيين وتحتل ثكنة مرجعيون وتحاصر الخيام.. وتقصف المنارة القديمة وهوائيات الاذاعة اللبنانية بعمشيت.. وحزب الله ردّ بالصواريخ ونفى وجود ايرانيين بصفوفه

بيروت ـ «القدس العربي»

من سعد الياس:

في اليوم الثلاثين للعدوان الاسرائيلي على مدن وقرى لبنان براً وبحراً وجواً، توقف التوغّل الاسرائيلي الواسع للحدود الجنوبية عند مرجعيون التي اعلن الجيش الاسرائيلي سيطرته عليها، فيما اعلن حزب الله ان معارك عنيفة تدور فيها وانه دمر 11 دبابة، كما استشهد اربعة مدنيين على الاقل واصيب ثمانية وعشرون اخرون بجروح في القصف الاسرائيلي خصوصا على جنوب لبنان وشرقه.

وفي موازاة ذلك اغارت المروحيات الحربية ظهراً على رأس بيروت وساحل عمشيت مستهدفة هوائيات لإذاعة لبنان والمنارة القديمة قرب منطقة قريطم حيث توجد منشآت للجيش اللبناني.

وبعد توغل القوات الاسرائيلية في مرجعيون انتقلت المواجهات الى محور بلاط دبين الذي دخلته هذه القوات من جهة سهل مرجعيون بعد معارك عنيفة مع مقاتلي حزب الله الذين اعلنوا عن تدمير 11 دبابة وقتل وجرح طواقمها خلال القتال في المنطقة.

وفي ضوء هذا التوغل بات 25 مركزاً لليونيفل من بينها مركز القيادة في الناقورة ضمن نطاق الوجود العسكري الاسرائيلي. ودارت اشتباكات في محيط تلتي شريفة والاشلة حيث معتقل الخيام بين القوات الاسرائيلية ومقاتلي حزب الله.

واللافت أن قوات الطوارىء شكت من نقص مادة الفيول واذا لم تتزودّ بها خلال 24 ساعة فهي لن تتمكن من مزاولة عملها، وافادت الطوارىء بأن حزب الله اطلق صواريخ من منطقة اللبونة التي تبعد بضعة امتار عن الحدود.

واستشهد اربعة مدنيين على الاقل واصيب ثمانية وعشرون اخرون بجروح في القصف الاسرائيلي خصوصا على جنوب لبنان وشرقه.

وللمرة الثالثة من بداية الهجوم الاسرائيلي في 12 تموز (يوليو) سقطت قذائف على العاصمة مستهدفة مبنى المنارة القديمة في غرب بيروت الذي كان يستخدم في الماضي لاجهزة ارسال الاذاعة اللبنانية مما ادى الى اصابة مواطنين بجروح طفيفة.

وفي جنوب لبنان افادت الشرطة ان شابا استشهد على دراجة نارية جنوب مدينة صور في غارة شنتها طائرة استطلاع اسرائيلية.

واحصت الشرطة تعرض قرى شرق صور لاربع وعشرين غارة ادت الى تدمير ستة منازل والى تضرر مؤسسة الشهيد الخيرية التابعة للمرجع الروحي الشيعي السيد محمد حسين فضل الله داخل مدينة صور.

وفي منطقة النبطية في جنوب لبنان تركز القصف الاسرائيلي على القرى التي تقع شمال النبطية (70 كلم جنوب شرق بيروت) مما ادى وفق الشرطة الى استشهاد رجل واصابة زوجته بجروح في غارة على كفر تبنيت، والى استشهاد مدني واصابة 10 بجروح في قرية كفر رمان المجاورة من جراء القصف المدفعي.

وفي شرق لبنان قتل مدني واصيب 12 اخرون بجروح في غارة اصابت سيارة فان لنقل الركاب عند مدخل بلدة رياق في سهل البقاع.

واستهدفت اربع غارات اسرائيلية الطرقات التي تقع شمال بعلبك معقل حزب الله مما ادى الى سقوط ثلاثة جرحى عندما اصاب صاروخ شاحنة قرب المدخل الشمالي للمدينة.

وفي شمال لبنان استهدفت غارة واحدة محيط مخيم البداوي للاجئين الفلسطينيين قرب مدينة طرابلس، كبرى مدن شمال لبنان، بدون ان تؤدي الى وقوع اصابات.

كما استهدفت غارة مركز ارسال تابع للاذاعة في عمشيت على بعد اربعين كيلومترا شمال بيروت. وشن مقاتلو حزب الله ظهر الخميس هجوما مضادا على القوات الاسرائيلية التي كانت تحاول التقدم في اتجاه مواقع له في بلدة الخيام احد معاقله الحدودية التي تبعد اقل من عشرة كيلومترات عن مرجعيون والتي باتت مطوقة من ثلاث جهات ويسعى الجيش الاسرائيلي لدخولها.

كما اشارت الشرطة الى مواجهات عنيفة تجري قرب المدخل الغربي للخيام في منطقة تعرف بالمستشفيات وتضم انفاقا قديمة تحت الارض.

واشار المراسلون الى تدمير عدد من الدبابات الاسرائيلية في الهجوم المضاد، حيث كانت معارك عنيفة مستمرة بعد الظهر على المدخل الغربي للبلدة.

وادت المواجهات الى جرح ثمانية جنود اسرائيليين وفق قناة الجزيرة التي لم توضح مصدرها ولا مكان المواجهات فيما لم يشر الجيش الاسرائيلي حتى الان الى وقوع اصابات في صفوفه.

من ناحيته اعلن حزب الله انه دمر 14 دبابة اسرائيلية «وقتل وجرح طواقمها» في المنطقة الحدودية خصوصا في المواجهات الدائرة قرب الخيام.

كما تقدمت القوات الاسرائيلية بعد دخول مرجعيون شرقا في اتجاه بلدة القليعة على طريق تربط بين مرجعيون والخيام.

واعلن حزب الله اطلاق ست دفعات من الصواريخ على شمال اسرائيل بين الساعة 10,00 والساعة 15,11 بالتوقيت المحلي (7,00 12,11 تغ) خصوصا على كريات شمونة ونهاريا ومسكفعام والمطلة وعكا.

وكانت قوات المشاة الاسرائيلية قد تقدمت من الحدود الى بلدتي مرجعيون والقليعة وكذلك قرية برج الملوك. وقال شهود ان قوات المشاة الاسرائيلية مرت بالبلدتين ولم تتخذ مواقع فيهما واضافوا ان قيادة الوحدة الامنية المشتركة في مرجعيون اصبحت ضمن نطاق منطقة العمليات العسكرية، وأن قوة اسرائيلية دخلت الى الثكنة بقيادة عقيد في الجيش الاسرائيلي ودار نقاش ساخن مع عناصر القوة اللبنانية المشتركة المؤلفة من قوى الامن الداخلي ومخابرات الجيش حول نوعية الاسلحة التي بحوزتهم وطلبت من افراد القوة المشتركة البقاء داخل مواقعهم ومزاولة الاعمال الانسانية فقط بإيصال المواد الغذائية للنازحين في مدرسة مرجعيون وبلدة القليعة.وبعد الظهر دارت اشتباكات عنيفة بين القوات الاسرائيلية في سهل الخيام ومقاتلي حزب الله بعدما توغلت القوات الاسرائيلية مسافة سبعة كيلومترات في المنطقة.

وفي منطقة صور ارتفع منسوب الغارات الجوية التي استهدفت المنازل والطرقات ومحطات الوقود فأغارت الطائرات قرابة الثانية بعد الظهر على مفرق بلدة باريش مستهدفة معمل مكي للرخام سبقها غارات استهدفت اربع محطات للوقود عند مدخل بلدة تورا ومثلث دردغيا وعلى طريق دردغيا ـ الحميري ومحطة رابعة بين بلدتي فرون والغندورية.

كما استهدفت الغارات دراجة نارية جنوب صور ما ادى الى مقتل سائقها. كما دمّرت ثلاثة منازل في بلدة صريفا ومنزلين في قلوي وآخرين في بلدة تورا اضافة الى تضرر عدد من المنازل في البلدة.

واغار الطيران على اطراف بلدات برج قلاوية، دير كيفا، معروب، باريش، معركة، طيرديا، العباسية، البازورية، البرج الشمالي، الحوش، قانا، الرمادية، باتولي، حنوي، عين بعال، القليلة، الحنية والعزية ورافق الغارات قصف مدفعي طاول الاطراف الشرقية لبلدة معركة والمنطقة الواقعة بين البازورية وعيتيت ودير عامص، محرونة والطريق الساحلية من الحوش ورأس العين الى المنصوري ومحيط مخيم الرشيدية.

وكانت الطائرات استهدفت فجراً مؤسسة الشهيد في مدينة صور ومؤسسة الامداد بالقرب من مستشفى جبل عامل بالاضافة الى مجرى نهر الليطاني بدءا من القاسمية وصولا الى طير فلسية.

الى ذلك لا يزال جنوب الليطاني معزولاً عن شماله لليوم الرابع على التوالي حيث ما زالت اسرائيل ترفض نداءات وطلبات المؤسسات الانسانية المحلية والدولية لإعادة فتح الممر الترابي الوحيد في المنطقة.

كما تجدد القصف الاسرائيلي على سهل الخيام وكان الطيران استهدف تلة علي الطاهر في كفرتبنيت وتزامن ذلك مع قصف مدفعي لبلدات سجد، القصيبة، حبوش واطراف عربصاليم.

وادى القصف الاسرائيلي على كفرتبنيت الى جرح حسين محمد زيتون وزوجته زينب عز الدين اللذين نقلا الى مستشفى النبطية الحكومي. وسجلت مواجهات عنيفة في عيتا الشعب ودبل.

وقرابة الاولى افيد عن تعرض حانوية واطراف البازورية والبرج الشمالي لقصف اسرائيلي.

وتعرض الحي الشرقي ومحيط الريجي في كفررمان الى قصف اسرائيلي ما ادى الى اصابة 6 مواطنين.

وللمرة الثالثة منذ بدء عدوانها على لبنان استهدفت المروحيات الاسرائيلية هوائيات الاذاعة اللبنانية في عمشيت بثلاثة صواريخ في الثانية عشرة والثلث ظهراً من دون وقوع خسائر بشرية وقدر انقطعت الاتصالات الهاتفية على الفور ثم ما لبثت ان عادت بعد ربع ساعة.

كما استهدفت غارتان المنارة القديمة في رأس بيروت قرب منطقة قريطم بالقرب من منشآت للجيش اللبناني ما ادى الى اصابة شخصين بجروح طفيفة.

وبعد الظهر القت الطائرات الاسرائيلية منشورات فوق العاصمة اللبنانية حملت عنوان «الى مواطني بيروت» وهي تنذر سكان الشياح، حي السلم وبرج البراجنة بالمغادرة.

وجاء فيها «اثر استمرار اطلاق صواريخ عصابة حزب الله الارهابية مطلقة العنان باتجاه دولة اسرائيل وتصريحات زعيم هذه العصابة الذي يستمر بالمقامرة على مستقبل لبنان، ينوي جيش الدفاع الاسرائيلي توسيع عملياته في بيروت».

وتوجّه المنشور الى سكان حي السلم، برج البراجنة والشياح قائلاً «من اجل سلامتكم، عليكم إخلاء هذه الاحياء فوراً وإخلاء كل مكان يتواجد وينفذ منه عناصر حزب الله أو مساعديهم عمليات ارهابية. إعلموا إن توسيع العمليات الارهابية لحزب الله سيؤدي الى رد موجع وقاس ولن تقتصر نتائجه الموجعة على عصابة حسن ومجرميها».

وفي ضوء هذا المنشور الاسرائيلي، اعلنت الهيئة العليا للاغاثة عن تأمين باصات لسكان حي السلم وبرج البراجنة والشياح في موقف العدلية لنقلهم الى مناطق اخرى.

اما في البقاع فتواصلت الغارات على مدينة بعلبك ومحيطها ومحيط مستشفى الريان في حي الشراونة اضافة الى التل الابيض حيث اصيب اشخاص بجروح.

وفي رياق استهدفت غارت اسرائيلية سيارة فان يملكها محمد رضا المصري ولدى اقتراب المواطنين من الفان اطلقت طائرة «ام كا» صاروخاً على الموقع نفسه ما ادى الى استشهاد مواطن وجرح اكثر من عشرة آخرين.

ومن الشمال أفيد أن الطائرات المعادية ألقت مناشير فوق المنطقة وفوق ومخيم البداوي حذرت فيها «كل «بيك اب» او شاحنة من اي نوع كانت من قصفها في حال تحركها على طريق البحر بعد الساعة الثامنة مساء لأنها ستكون مشبوهة بنقل الصواريخ والعتاد العسكري والمخربين».

وكان حزب الله اصدر امس سلسلة بيانات عن عملياته العسكرية، اشار في احد بياناته «أن المقاومة الاسلامية رشقت عند الساعة العاشرة مستعمرتي العدو الاسرائيلي في نهاريا، وكفرجلعادي بصلية من الصواريخ.

وعند الساعة العاشرة وعشر دقائق دمّر المجاهدون دبابة ميركافا ثالثة هذا اليوم في منطقة «السدر» عند اطراف عيناتا، وقتل وجرح من فيها.

وعند الساعة الحادية عشرة والربع قصفت المقاومة الاسلامية بصليات من الصواريخ مستعمرات العدو الاسرائيلي في كريات شمونة، والشومرة، واعادت استهداف مستعمرتي نهاريا وكفرجلعادي.

وعند الحادية عشرة وعشرين دقيقة استهدفت مستعمرة كرمائيل بعدد من الصليات. وعند الساعة الواحدة الا عشر دقائق حاولت قوة صهيونية التقدم بين بلدتي القنطرة وعدشيت القصير، فهاجمها المجاهدون بالاسلحة المناسبة موقعين اصابات مؤكدة».

وجاء في بيان آخر لحزب الله «رداً على الاعتداءات الاسرائيلية المتمادية، قصفت المقاومة الاسلامية عند الواحدة والعشرين دقيقة مستعمرات كابري، ليمان، شلومي، كريات شمونة، دان، ورمات نفتالي بصليات من الصواريخ، ثم مستعمرات كريات شمونة، مرغليوت، كفرجلعادي، المطلة ومسكفعام , فنهاريا ومدينة عكا، ومستعمرة شامهر ومستعمرة بقعين هداسا بصليات من الصواريخ».

وكان الحزب نفى في بيان له «ما يروجه العدو من ادعاءات وأكاذيب عن وجود مقاتلين ايرانيين في المواجهة».

المواد الغذائية بدأت تنفد من صور المعزولة في جنوب لبنان

صور (لبنان)

من جهاد سقلاوي:

في مدينة صور المعزولة عن بقية انحاء الوطن نتيجة القصف الاسرائيلي للجسور والطرق المؤدية اليها، بدأت المواد الغذائية والاساسية تنفد، ويخاطر الناس بحياتهم احيانا من اجل الحصول عليها.

وتقول علية (43 عاما) النازحة من بلدة حدودية الى المدرسة الجعفرية في وسط صور «اصبحت اقدم وجبة واحدة لاطفالي الثلاثة كل يوم، ووجبتين من الخبز فقط».

وتضيف «نخاف اذا طالت الحرب الا يعود عندنا جبنة او زيتون او بعض المعلبات التي كنا حصلنا عليها من المساعدات التي وصلت الى المدينة».

ويقول محمد دحسون (65 عاما) انه قصد السوق التجاري في فترة الصباح التي تشهد هدوءا عادة في منطقة صور يستغله البعض للخروج من الملاجىء. ويشرح محمد «يوجد عندي من المواد التموينية ما يكفي لثلاثة ايام. قصدت السوق لشراء بعض الخضار والفاكهة فلم اجد الا قليلا من الحامض والليمون (الليمون والبرتقال)».

وبدا الوسط التجاري الذي كان يعج بالناس في الصباح قبل الحرب، خاليا الا من عدد قليل من المواطنين يبحثون عن طعام يشترونه.

ونفدت الخضار والفاكهة من البسطات الفارغة التي تحولت الى مأوى للكلاب والقطط الشاردة تنام فيه او تبحث عن بقايا طعام. ويعرض علي موسى فران (56 عاما) للبيع القليل من البندورة والملفوف. ويقول «معظم الخضار والفواكه تصلنا من قرى منطقة صور التي تركها اهلها وهربوا ومنذ بداية الحرب لم تعد تصلنا بضاعة».

ويقر بان بضاعته قديمة تعود «لاكثر من اسبوعين، واتوقع ان تنفد اليوم فلا يعود عندنا شيء».

ويضيف «هناك الكثير يأتون الينا ولا يوجد معهم مال فنقدم لهم ما لدينا مجانا.. بدأ الاهالي يجوعون».

ويتابع بقلق «لا اعرف ماذا سيأكل بعد اليوم اهالي صور».

وباتت صور معزولة عن محيطها منذ الاثنين، بعد ان قصف الاسرائيليون مجددا جسرين كانا يمتدان فوق نهر الليطاني (المدخل الشمالي لمدينة صور) وكل الطرق المؤدية منها الى صيدا جنوبا.

حصان يبحث عن الطعام في حاوية المهملات في صور

ومنذ الثلاثاء، انذر الجيش الاسرائيلي عبر منشورات القاها بقصف كل سيارة تتحرك جنوب الليطاني لانه سيعتبرها مشبوهة.

ويجلس محمد قاسم (69 عاما) في متجره في وسط المدينة وقد خلت رفوف المتجر الا من بعض السكاكر.

ويقول «يتهافت الاهالي منذ اسبوع على المحل عندي لانني الوحيد الذي تجرأت على فتح محلي، فلم يبق شيء، لا ارز ولا سكر ولا شيء..».

ويضيف «ارسلت البارحة ابني مع سائق دفعت له 500 دولار ليغامر ويؤمن لنا بعض المأكولات والخبز من صيدا واتمنى ان يعود سالما رغم انها مغامرة كبيرة».

ويشرح رئيس بلدية صور عبد المحسن الحسيني ان هناك 16 الف شخص في المدينة حاليا بينهم اربعة الاف نزحوا من القرى المجاورة.. ويبلغ عدد سكان المدينة عادة حوالي خمسين الف شخص.

وقال الحسيني «لم نعد نستطيع ان نؤمن للناس طعاما بعد ان قطعت اسرائيل طريق القاسمية وعزلت صور نهائيا عن بقية لبنان».

واضاف «كان الصليب الاحمر يزودنا يوميا بالخبز والمعلبات. ومنذ اربعة ايام توقف كل شيء».

وتحاول غزوة دبوق (51 عاما) الحصول على دواء للقلب في بلدية صور حيث حول طبيبان في المدينة احدى غرفها الى عيادة يكشفان فيها على المرضى ويقدمان الدواء مجانا.

وتقول «بقيت عندي حبتان فقط من دواء القلب. اجريت منذ ثلاثة اشهر عملية قلب مفتوح واحتاج الى الدواء. لكن قيل لي هنا انه لا يوجد دواء للقلب. لا اعرف ماذا افعل».

ويقصد البلدية يوميا 200 مريض، كما يقول احد الطبيبين. ويضيف «لم يعد عندنا ادوية للاطفال الذين يعانون من التهابات صدرية حادة او لاي من المرضى المصابين بأمراض مزمنة كالقلب والضغط والسكري».

وتابع «بدأنا الاسبوع الماضي عملية تقنين ونقسم علبة الدواء ونوزعها على اكثر من مريض».

داخل الاحياء الشعبية في صور، فتح احدهم فرنا وبدأ يخبز على الحطب بعد ان استحصل على ثلاثة اكياس من الطحين. ويقول صاحب الفرن «انني احاول ان اوزع الخبز مجانا. كان الاهالي يقفون في الصف خارج الفرن ومعظمهم من الفتيات اللواتي تتراوح اعمارهن بين العاشرة والعشرين عاما، ينتظرون دورهم للحصول على اربعة او خمسة ارغفة فقط». امام مقهى علي الدقة، المقهى الوحيد الذي يفتح ابوابه في مدينة صور، علقت على الباب ورقة كتب عليها «الساندويش بألف ليرة زيادة من اجل التبرع للنازحين».

ويقصد الصحافيون القادمون الى المنطقة لتغطية الحرب او المراسلون الموجودون فيها المقهى يوميا بالعشرات لتناول القهوة والشاي و..السندويشات. (ا ف ب)

استشهاد ام وطفلها من فلسطينيي الداخل جراء اصابتهما بصاروخ كاتيوشا

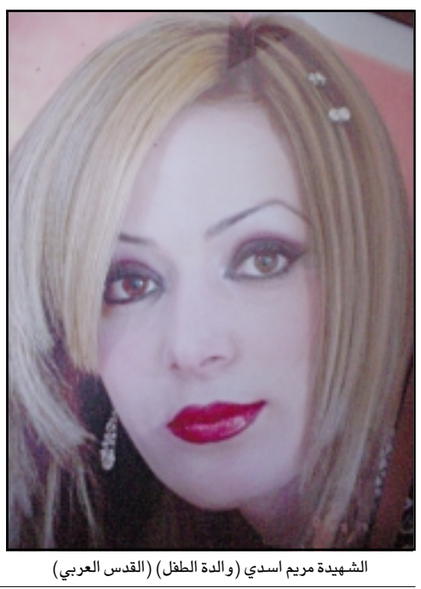

الشهيدة مريم اسدي (والدة الطفل) (القدس العربي)

الطفل الشهيد فتح الله احمد اسدي (القدس العربي)

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

استشهد امس الخميس الطفل فتح الله احمد اسدي من دير الأسد في الجليل الغربي، داخل مناطق الـ48 البالغ من العمر خمسة اعوام متأثرا بجراحه جراء سقوط صواريخ كاتيوشا على البلدة، كما استشهدت امه مريم اسدي البالغة من العمر (26 عاما) واصيبت جدته واخوه البالغ من العمر ثلاثة اعوام باصابات وصفت بالحرجة، بالاضافة الى عشرات الجرحى الذين تم نقلهم الى المستشفيات لتلقي العلاج. وقامت طواقم الاسعاف بتقديم العلاج للعديد من المصابين بالخوف والهلع.

واعلن الجيش الاسرائيلي ان صاروخي كاتيوشا سقطا على قرية مجد الكروم، المتاخمة لقرية دير الاسد، احدهما وقع في المدخل الشرقي للبلد بالقرب من معمل الباطون، اما الثاني فوقع بين بيتين مأهولين بالسكان، لكن الله لطف ولم تكن هناك اية اصابات.

وأكد المواطنون في القرية ان حالة من الذعر والرعب تسود القرية. يشار الى ان عدد الشهداء من فلسطينيي الداخل الذين سقطوا منذ بدء العدوان البربري على لبنان وصل الى 18 شهيدا، جميعهم من سكان منطقة شمال اسرائيل. هذا وواصلت امس الخميس المقاومة اللبنانية قصف شمال اسرائيل بعشرات الصواريخ، مما اوقع اصابات في الارواح والممتلكات.

في سياق متصل، علم ان الالاف من سكان مدينة حيفا العرب بدأوا منذ يوم امس بمغادرة المدينة بعد خطاب الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله ودعوته لهم بترك المدينة لتتمكن المقاومة من قصفها.